حيا خالد فجميع تدبير الحكيم من اوله الى اخره علاج فافهم فاما قوله
مريانس يا خالد اذا احكمت علاج هذا الجسد فادخل ذلك مع الخمير
ربع جزء فسمى اكسير البياض بالجسد وسمى الجسد التى بالخمير واما اشارته
الى ان خمير الذهب ذهب وخمير الخبز منه فكلام صحيح على ظاهره وذكرنا
التحقيق فيه انفا واما قوله واجعل هذا الربع جزا من الخمير مع خمير
الذهب ومن خمير الخمير ما يصلح به فقد ذكر اشيا يحتاج الى شرحها
وبيانها فانها من الغوامض والاسرار المكتومة فى هذه الصناعة
وفيه اشارات كثيرة واغراض نفيسة ينبه بها الحكيم على ابواب هذه
الصناعة واوضاعها فى التركيب ويشير الى الباب الاعظم منها
ونحن ندلك على هذه المعانى الشريفة ونرشدك اليها باذن
الله تعالى فنقول انه ذكر اشيا عدة اولها الجسد والثانى ذكر شيا
مجهولا وعرفه بالوزن وانه ربع جزء الاغير ثم ذكر خمير الجسد ثم عرف
الجزء المجهول بانه خمير ثم ذكر اضافته الى خمير الذهب ثم ذكر خمير
الخمير انه المصلح ولا بد من الدلالة على كل واحد من هذه الاشيا
وتبيينه على التحقيق ان شا الله تعالى اما اشارته الى علاج فيه
الجسد يريد به وجهين احدهما ما اشرنا اليه اولا وهو الجسد
الرابط الداخل فى التركيب فانه يحتاج الى علاجه وهو الذى
ذكره صاحب المكتسب انه ينقض نقض صلاح لا نقض فساد
وقد اشرنا اليه وشرحنا اقوال الحكما فيه وقد عرفوه انه هو الكبريت
الاحمر لسرعة ذوبه وجريانه على الصفايح وصبغه لها وللبنه
وانطباعه كالموم وانه متفرق الاجزا كالموم فهو يشارك الاكسير
فى عامة خواصه فانه ذايب كما ان الاكسير ذايب وفايض كما ان
الاكسير فايض وانه جارى كما ان الاكسير جارى وانه ممازج كما
ان الاكسير ممازج وانه صابغ صبغ الحق كما ان الاكسير يصبغ صبغ
الحق وانه صابر كما ان الاكسير صابر وهو متمم ولونه احمر فرفير
اللون

اللون كما ان الاكسير كذلك ولكنه ينقص عن اوصاف الاكسير ببعض
خاصية ويزيد على الاكسير ببعض خاصية اخرى ولولا هذا النقص
وهذه الزيادة لكان هو الاكسير بعينه فاما بعض الخاصية الذى هو
ناقص بها عن رتبة الاكسير انا قلنا انه صابغ ومتمم ولكن صبغه
وتتميمه قليل جدا بالنسبة الى الاكسير فانما وصل الى هذه الرتبة
الا بانبساط روحه ونفسه وهيئته لقبول الصورة الاكسيرية
فاذا اضيف الى الاربعة عشر قيراطا من عشرة قراريط فضة
وسبكا سبكا جيدا فان الجميع يخرج ذهبا جايزا مرتفعا قايما على
الخلاص والامتحان واما انه يزيد على الاكسير ببعض خاصية
اخرى فانه اذا انسبك بمفرده فى نار السبك فان النار لا تاتى
عليه والاكسير بخلاف ذلك لغلبة الروحانية فانه لا يثبت فى نار
السبك الا مع الاجساد الذايبة واما بنفسه فان النار تاتى عليه
لغلبة الروحانية فيه فاذا لم يجد فى النار جوهرا منسبكا يتحد به
فانه يحترق ويتلاشى امره واما انه يزيد فى وزن الجسد الملقى
عليه اما لا ففى ذلك سر نذكره فى مكانه من هذا الكتاب ان شا
الله تعالى واقول ان هذا الجسد المشار اليه يزيد على الذهب
بزيادة الصبغ والروحانية وسرعة الذوب وظهور الحمرة الشديدة
والغرفرة على ظاهره ولولا هذه الزيادة لكان ذهبا فهو اشبه الاشيا
بلون الاكسير وذهب القوم موجود فى هذا الجسد وهذا الجسد
لا يمكن وجوده الا بالصناعة وان كان هيولاه موجودا فى العالم
فافهم فهذا الوجه الاول المذكور فى الجسد وعلاجه واما الكيفية
التى يصل بها هذا الجسد الى هذه الصورة فتصغير اجزايه
اولا وتبديدها ثم ادخال ادهان الصناعة عليه وتشميعه بها
الى ان ينقلب صورته الى الصفات المذكورة ولا يجوز ان يذكر
بعد هذا الكلام زيادة ولا بعد هذا الارشاد هداية والفضل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)